

OJJI Asthma





الربو









ما هو الربو؟

الربو عبارة عن مرض رئوي التهابي وهو أحد أمراض الجهاز التنفسي الشائعة، وينتج عن التهاب مزمن غير جرثومي في الشعيبات الهوائية عند تعرضها لبعض المهيّجات أو المثيرات مما يؤدي إلى تضيق هذه الشعيبات ومن ثم ظهور أعراض الربو. وقد يكون الربو شديداً ويمثل خطراً على الحياة، كما تتأثر حياة الأفراد الذين يعانون من الربو بشكل واضح.

يصيب الربو الأطفال والبالغين معاً، وهو مرض غير معد لكن تزيد نسبة الإصابة به إذا كان أحد الوالدين مصاباً به أو بأحد أمراض الحساسية الأخرى مثل حساسية الأنف أو الجلد.



ما هي أعراض مرض الربو؟

تتفاوت أعراض الربو من خفيفة إلى متوسطة الحدة ، وفي بعض الأحيان تكون شديدة الحدة .

أما أهم أعراض الربو فتشمل:

- السعال: يكون جافاً أو مصحوباً ببلغم وقد يتبعه قيء لدى الأطفال، وربما يكون العرض الوحيد الذي يدل على الربو. ويحدث السعال عند التعرض لأي من مهيجات الحساسية أو عند بذل مجهود أو في ساعات الصباح الأولى أو أثناء النوم.
- ضيق التنفس: والذي يصاحب أزمات الربو ويصفه المريض أحياناً بضغط في الصدر أو عدم امتلاء الصدر بالهواء، وقد يتعارض مع الكلام والحركة والنوم عندما يكون شديداً.
- الصفير أو الأزيز: ويحدث عند مرور الهواء في الشعيبات الهوائية الضيقة خصوصاً أثناء الزفير.











يحدث الربو كردة فعل غير طبيعية عند تعرض الجسم لبعض مهيّجات الحساسية، لذا ينبغي التعرف على المواد المهيّجة للربو وتجنبها أو الإقلال من التعرض لها بقدر الإمكان.

ومن أنواع مهيّجات الربو ما يلي:

ينبغي التنبيه إلى أن المهيّجات تختلف من مريض لآخر لذلك من المهم محاولة تعرّف كل مريض على ما يستثير نوبات الربولديه.

١- التهابات الجهاز التنفسي العلوي (الأنف أو الحلق أو الجيوب الأنفية)
 والتي تسببها غالباً نزلات البرد الفيروسية.

Y- الاستنشاق المباشر لدخان التبغ بكافة أنواعه وأهمها السجائر والغليون والشيشة والمعسل، كما يؤثر التدخين السلبي على الربو أيضاً وهو التدخين غير المباشر الناتج عن استنشاق الشخص غير المدخن دخان سجائر أناس مدخنين، ويجب عدم التدخين في أماكن جلوس مرضى الربو كالبيت أو السيارة حتى لو لم يكونوا موجودين حيث يؤثر التعرض لآثار التبغ العالقة على الأثاث والمقاعد عليهم.

٣- دخان الحطب أو الغاز وغيرها مثل عوادم السيارات ودخان المصانع والبخور.
 ٤- الروائح القوية مثل العطور والمنظّفات المنزلية والدهانات وزيوت الطبخ

المتطايرة عند القلي.

٥- التغيرات الجوية مثل الخروج من جو بارد إلى جو حار أو العكس أو في حال حدوث العواصف الترابية.

٦- ممارسة الرياضة خاصة عند بذل مجهود عضلي كبير.

٧- الحساسية تجاه الأدوية مثل الأسبرين ومشتقاته وبعض أدوية الضغط والقلب، لذا ينبغي إحضار جميع الأدوية التي يستخدمها المريض عند زيارته للطبيب.

٨- ارتجاع أحماض المعدة إلى المرىء.



٩- الأسباب النفسية كأن يشعر المريض بالغضب أو التوتر العصبي أو نوبات البكاء والضحك.

1- يكون لدى بعض الأطفال حساسية لبعض الأغذية مثل الحليب والبيض والفول السوداني والسمك وغيرها وينبغي عدم منع الأطفال من أى نوع من الغذاء إلا حسب إرشادات الطبيب.

11- الاقتراب من الحيوانات الأليفة مثل القطط والطيور لمن لديه حساسية منها.

17- التعرض لعثة المنزل خاصة في المناطق التي يوجد بها رطوبة عالية مثل جدة والدمام وجازان.

١٣- التعرض للفطريات وهي عادةً ما تعيش في الأماكن ذات الرطوبة العالية كالثلاجات والحمامات والمطابخ وسلات المهملات المفتوحة داخل المنزل لمن لديه حساسية منها.

18- التعرض لغبار الطلع (حبوب اللقاح) لبعض الأشجار والحشائش والأعشاب وخاصة موسم الربيع لمن لديه حساسية منها.

١٥- التعرض للحشرات ومخلفاتها كالصراصير لمن لديه حساسية منها.









أدوية الربو



هناك أدوية كثيرة لمرض الربو ولكل حالة علاجها الخاص بها، وسنقوم في هذا الكتيب بإيراد وذكر بعض أنواعها، ولكن لا يعني عدم ذكر اسم الدواء الذي تستخدمه أنك تستخدم دواءً خاطئاً حيث قد تختلف أسماء الأدوية التجارية.

ينبغي على مريض الربو أو من يقوم على رعايته في البيت أو المدرسة معرفة الأدوية المستخدمة ومضارها وكيفية ووقت استخدامها.

إرشادات يجب إتباعها عند استخدام أدوية الربو:

- ا. تسجيل الأدوية في بيان خاص بها مع الاحتفاظ به في متناول اليد موضحاً به الجرعة وموعد تناولها كل يوم.
- ٢. عدم خلط الأقراص المختلفة في عبوة واحدة والتأكد أن جميع الأدوية تحمل إسم الدواء في العبوة الصحيحة مع التأكد من تاريخ صلاحية الدواء.
- تناول الأدوية بنفس الجرعات الموصوفة وعدم إيقاف الدواء تلقائياً بدون موافقة الطبيب.
- الاحتفاظ بالأدوية في درجة حرارة الغرفة أي ٢٥ درجة مئوية تقريباً بحيث تكون بعيدة عن الرطوبة أو الحرارة، ويستحسن حفظها بثلاجة مبردة وغير مجمدة.
- تناول الجرعات في نفس المواعيد تقريباً لتفادي عدم نسيانها مثلاً عند أوقات الصلاة أو أوقات الوجبات أو عند النوم، وعند نسيان أي جرعة ينبغي تناولها في حال تذكرها، أما إذا كانت قريبة من الجرعة اللاحقة فالأفضل عدم تناولها لتلاقي مضاعفة الجرعة في مدة زمنية قصيرة.



هناك نوعان من الأدوية المستخدمة لمرضى الربو النوع الأول: الأدوية الوقائية:

وهي أساس لعلاج التهاب الشعيبات الهوائية المسبّب للربو وبالتالي السيطرة على الربو، ويستخدم بشكل يومي ولفترة طويلة أحياناً.

النوع الثاني: الأدوية الإنقاذية:

وتعمل على توسيع الشعيبات الهوائية لتخفيف الأعراض وقتياً وإبقائها مفتوحة لكنها لا تعالج سبب الالتهاب.

يعد البخاخ من أهم طرق استخدام أدوية الربولأن العلاج يصل للقصبات الهوائية مباشرة وبجرعات صغيرة لكنها فعالة. وتوجد هذه الأدوية أيضاً على هيئة بخار (رذاذ)، وشراب، وأقراص ومحاليل وريدية.



أمثلة على بعض أدوية الربو:





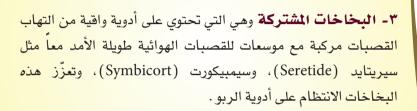
1- البخاخات الموسعة للقصبات الهوائية مثل الفنتولين (Ventolin)، وتستعمل لتخفيف الأعراض عند حدوثها وعند الإحساس بقرب أزمة الربو، ومفعولها سريع ويبدأ خلال دقائق ويستمر لمدة ٤ - ٦ ساعات، أما الأعراض الجانبية فهي بسيطة ووقتية مثل زيادة سرعة دقات القلب والإحساس برعشة في الأطراف وفرط النشاط لدى الأطفال، كما يوجد أنواع بخاخات أخرى موسعة للقصبات الهوائية طويلة الأمد يستمر عملها لقرابة ١٢ ساعة.



۲- البخاخات الواقية من التهاب القصبات الهوائية مثل بلميكورت (Pixotide)، ييكوتايد (Fixotide)،
 بيكلوفورت (Becloforte)، ألفيزكو (Alvesco).

هذه الأدوية فعّالة لمنع الالتهاب التحسّسي وتستخدم لفترات طويلة، وأعراضها الجانبية قليلة ومحدودة حيث تنتج عن ترسب العلاج في الفم والحلق، لذا ينبغي غسل الفم بالماء بعد استخدام هذه البخاخات.











1. الأقراص المضادة لمادة الليوكوتراين مثل مونتيلوكاست أو سينجيولير (Singulair) ويوصف لمرضى الربو المزمن البسيط إلى المتوسط كالمرضى الذين لا يستجيبون بصورة كافية لأدوية الكورتيزون المستنشقة، وكذلك الذين يستخدمون موسعات الشعب الهوائية قصيرة المفعول (عند اللزوم) ويحتاجونها بصورة متكررة ولا تعطي وقاية كافية من الإصابة بنوبات ربو حادة، كما ثبتت فعاليتها لتخفيف النوبات الموسمية الناتجة عن نزلات البرد الشتوية للأطفال كما يساعد على تخفيف النوبات الماليوبات الناجمة عن المجهود الرياضي.



أقراص الثيوفلين طويلة الأمد الموسعة للقصبات الهوائية:

الثيوفيلين طويل المفعول يتوفر على شكل شراب أو حبوب، يستخدم لمعالجة حالات الربو المزمن المتوسط بالإضافة إلى بخاخات الكورتيزون بجرعات منخفضة لمعالجة حالات الربو المزمن المتوسط، ويستخدم في حالات معينة من الربو وبإشراف من الطبيب المعالج، ويجدر التنويه هنا إلى أن المريض قد يحتاج إلى تحليل دم بصفة دورية لمعرفة نسبة الدواء في الجسم حيث يؤدي تناول جرعات زائدة إلى حدوث تسمم شديد.

٣. أقراص أو شراب الكورتيزون: والتي تستخدم عند أزمة الربو الحادة، أو الحالات التي يصعب علاجها بالبخاخ ومن أسمائه بردنيزولون (Predinsolone) و بيديابرد وميدرول.

ويلجأ الطبيب إلى إعطاء أدوية الكورتيزون عن طريق الفم سواء على شكل حبوب أو شراب في حال ساءت حالة المريض أو لم يعد التحكم في حالة الربو ممكناً رغم استخدام عدة أنواع من الأدوية.

ينبغي تجنب استخدام جرعات الكورتيزون غير الموضعية عن طريق الفم أو الوريد إلا تحت إشراف الطبيب المعالج، حيث قد ينتج عن استخدام جرعات عالية ولمدة طويلة من مشتقات الكورتيزون مضاعفات متعددة كهشاشة العظام وتأخر النمو لدى الأطفال وغيرها من المضاعفات والتي يمكن منعها أو تخفيفها عند إتباع تعليمات الطبيب المعالج خاصة المداومة والانتظام على تناول البخاخات الموضعية للسيطرة على الربووبالتالي تقليل الحاجة لأدوية الكورتيزون غير الموضعية.







الأجسام المضادة ضد الـ IgE:

زولير أو ماليزوماب (Xolair) دواء جديد يعتمد على معالجة الحساسية المسببة للربو والتي لم تستجب للأدوية السابقة، وقد لوحظ أن استخدام هذا الدواء قلّل من حدوث نوبات الربو وقلّل من استخدام الأدوية المحتوية على الكورتيزون، ويوجد هذا الدواء على شكل مستحضر للحقن تحت الجلد ويستخدم تحت إشراف طبى لشريحة خاصة جداً من مرضى الربو.

تنبيه: ينبغي تجنب حقن الكورتيزون طويلة الأمد التي تُعطى عن طريق العضلات لما لها من مشاكل عديدة على أجهزة الجسم.



بخاخات الربو

البخاخ جهاز يساعدك على إيصال الدواء إلى الشعيبات الهوائية داخل الرئتين بشكل سريع ومباشر، وتعتبر أحد أفضل الطرق لإعطاء الدواء بجرعات صغيرة جداً عند مقارنتها بالأقراص مثلاً، وأعراضها الجانبية أقل بكثير.







۱- البخاخ التربيني (Turbuhaler)





۲- البخاخ أحادي الجرعة (Metered Dose Inhaler)



٣- البخاخ ذو القرص

(Diskus)







البخاخ التربيني

في هذا الكتيب سوف نوضح طريقة استخدام البخاخ أحادي الجرعة والبخاخ التربيني وكذلك البخاخ أما بالنسبة لباقي البخاخات فيمكن سؤال الطبيب عن طريقة استخدامها.

البخاخ التربيني

البخاخ التربيني سهل الاستخدام ويحتوي على بودرة جافة وبدون غازات مضغوطة، ويتم إعداد جرعة واحدة عندما يتم تدوير قاعدة البخاخ وهي في وضع عمودي في التجاه معاكس لعقارب الساعة، وحينما تدور القاعدة مرة أخرى في الاتجاة المعاكس تكون الجرعة جاهزة للشفط أثناء الشهيق.

حرعة واحدة مهما تم تحريك البخاخ، ويتم معرفة أن الأسطوانة فارغة عندما يتغير معرفة أن الأسطوانة فارغة عندما يتغير ينبغي ملاحظة ان البخاخ الى أحمر. ينبغي ملاحظة ان البخاخ التربيني لا يناسب الأطفال تحت سن ٥ سنوات.





طريقة استخدام البخاخ التربيني







٢- أمسك البخاخ في وضع عامودي وأدر قاعدة البخاخ إلى جهة اليمين (عكس اتجاه عقارب الساعة).



۲- أدر قاعدة البخاخ إلى اليسار (باتجاة عقارب الساعة) حتى تسمع صوت (تيك).





3- تنفس للخارج بهدوء بعيداً عن فتحة البخاخ فتحة البخاخ بين أسنانك وأطبق عليها الشفتين، ثم خذ نفساً عميقاً وسريعاً وبأقصى جهد ممكن إلى داخل الرئتين عن طريق الفم (شهيق).

٥- أخرج البخاخ من فمك
 واحبس النفس لمدة ١٠ ثواني
 ثم أعد الغطاء الأبيض إلى
 مكانه.

٢- كرّر الخطوات
 السابقة حسب الطريقة
 الموصوفة لك من قبل
 الطبيب.









على شكل رذاذ بسرعة عالية إلى

🗢 إلى داخل الرئة (الشهيق).

الشعيبات الهوائية أثناء سحب الهواء



طريقة الاستخدام

الاستخدام المباشر للبخاخ أحادي الجرعة:

ينبغي عدم استخدام هذه الطريقة للأطفال وكذلك لكبار السن حيث تحتاج هذه الطريقة لدرجة عالية من التناسق والتدريب وتؤدي لترسب نسبة عالية من الدواء في الفم والحلق وعدم وصولها للشعيبات الهوائية وكذلك الأفضل استخدام التوصيلة كما في القسم التالي.

 انزع غطاء البخاخ وضع العبوة في وضع مقلوب بحيث تكون الفوهة إلى الأسفل.

رج العبوة جيداً قبل الاستعمال ليختلط الدواء مع الغاز الحامل.

7. تنفس للخارج أولاً برفق وقدر المستطاع.









ضع فوهة البخاخ في الفم مع عدم وضع اللسان داخل الفوهة ثم اضغط على البخاخ مع أخذ نفس عميق وطويل.



 ٥. احبس النفس داخل الرئة لمدة ١٠ ثواني ثم أخرجه ببطء.

٢. كرر الخطوات السابقة
 ه حالة وصف الطبيب أخذ
 أكثر من بخة في المرة الواحدة
 مع الانتظار لمدة دقيقة بين
 البختين.



توصيلة البخاخ أحادي الجرعة

هو جهاز يوضع بين البخاخ أحادي الجرعة وفم المريض لغرض إيصال الدواء، وتتميز بسهولة استخدامها وقدرتها على احتواء الدواء بداخلها لوجود صمام في نهايتها يفتح فقط حينما يسحب الهواء. وتتوفر هذه التوصيلة بعدة أشكال، وفي هذا الكتيب سنقوم بإيضاح طريقة استخدام أحدها.

يفضل استخدم التوصيلة للأطفال وكبار السن الذين لا يستطيعون استخدام البخاخ أحادي الجرعة لعدم مقدرتهم على التوافق في الضغط على البخاخ مع أخذ النفس، كما يُنصح باستخدامها في الحالات الطارئة عندما يكون المريض غير قادر على استخدام البخاخ بسبب ضيق التنفس، والجدير بالذكر أن استخدام هذه التوصيلات وبالشكل الصحيح يعزز من فعالية البخاخات أحادية الجرعة لتكون مكافئة تماماً لتناول الأدوية عن طريق جهاز البخار (Nebulizer).





ميزات استخدام الموصلات :

١- سهولة في الاستعمال وتماثل فعاليتها جهاز البخار.

٢- وصول نسبة أكبر من الدواء إلى الرئتين.
 ٣- الآثار الجانبية الناتجة عن الكورتيزون تكون أقل.

أنواع توصيلة البخاخ:

١- توصيلة بدون قناع توضع داخل الفم
 مباشرة وتستخدم للمرضى الذين تزيد
 أعمارهم عن ٦ سنوات.

٢- توصيلة بقناع يغطي الفم والأنف وتستخدم للرضع والأطفال ولكبار السن أيضاً.



طريقة استخدام توصيلة البخاخ

أ . توصيلة بدون قناع

ا. انزع الغطاء البلاستيكي عن البخاخ وعن التوصيلة.

 انظر من خلال الجهاز للتأكد من نظافته وسلامته.

 رج البخاخ جيداً وضعه في مؤخرة التوصيلة بشكل رأسي.

أطبق الشفتين بإحكام حول فوهة التوصيلة.

 اضغط لمرة واحدة على البخاخ.

٦. تنفس عن طريق الفم
 ببطء وعمق ٥ - ٦ مرات دون
 أن تسمع صوت الصافرة.

٧. كرّر الخطوات السابقة في حال وصف الطبيب استخدام أكثر من بخة في المرة الواحدة والانتظار لمدة دقيقة بين البختين.



ب . توصيلة بالقناع

 انزع الغطاء البلاستيكي عن البخاخ وعن التوصيلة.

 انظر من خلال الجهاز للتأكد من نظافته وسلامته.

 رج البخاخ جيداً وضعه في مؤخرة التوصيلة بشكل رأسى.

ضع القناع
 بإحكام على الأنف
 والفم معاً.

 اضغط لمرة واحدة على البخاخ.

 اترك الطفل يستنشق
 مرات أو ينتظر لمدة ١٠ ثواني مع إبقاء القناع على الأنف والفم بإحكام.

كرّر الخطوات السابقة في حال وصف الطبيب استخدام أكثر من بخة في المرة الواحدة والانتظار لمدة دقيقة بين البختين.



طريقة تنظيف توصيلة البخاخ

 انزع الغطاء الذي في المؤخرة فقط ولا تنزع القناع.

 هز الجهاز حتى تتخلص من الماء الزائد ولا تحاول تجفيفه بمسحه بقطعة قماش.

حرّك الجزئين في ماء دافئ وصابون سائل، واترك الجزئين لمدة ١٥ دقيقة في الماء والصابون.
 لا تستعمل أي معدات أخرى لتنظيف الجهاز من الداخل.

 دعه یجف فے الهواء بوضع رأسی.

اشطف التوصيلة جيداً
 ماء نظيف دافئ، وتأكد
 من عدم وجود أي رواسب
 للصابون في الجهاز.

آ. ركب الجزء الذي في المؤخرة عندما يجف الجزئين تماماً ليكون جاهزاً للاستعمال.



طريقة استخدام البخاخ ذو القرص



موجهاز يحتوي على قرص دائري به شريط يحتوي على الدواء في شكل بودرة جافة داخل تجاويف أو خانات صغيرة.

- يتم تحرير الدواء بواسطة وضع إبهام اليد على أداة التحكم بحيث تكون فتحة الفم باتجاهك.
- ثم ادفع إلى أقصى مدى ممكن إلى أن تسمع صوت (كليك).
- ضع فتحة الفم بين أسنانك وأغلق شفتيك حولها بإحكام ثم استنشق أو اشفط بأقصى سرعة وعمق ممكنين.
 - احبس النفس لمدة ١٠ ثواني عند الانتهاء.









جهاز قياس سرعة تدفق الهواء





هو أحد أبسط الوسائل التي تساعد على تقييم حالة الربو، ويقيس هذا الجهاز السرعة القصوى لتدفق الهواء فكلما كانت القصبات الهوائية متسعة زاد معدل تدفق الهواء من الرئتين.

خلال نوبات الربو يحدث ضيق في القصبات الهوائية وبالتالي يقل قياس تدفق الهواء من الرئتين وهذا المقياس يساعد على التعامل بشكل مبكر مع أزمة الربو.

أفضل طريقة لتسجيل القراءات يكون بأخذ أحد أفضل ٣ قراءات مرتين يومياً صباحاً ومساءً وذلك لفترة أسبوعين والحالة مستقرة، ويمكن أن تسجّل القراءات بشكل رقمي مبسّط من خلال الجدول الموضح أدناه:

القراءة المسائية	القراءة الصباحية	اليوم
		السبت
		الأحد
		الإثنين
		الثلاثاء
		الأربعاء
		الخميس
		الجمعة



طريقة استخدام جهاز تدفق الهواء

 ضع مؤشر الجهاز مقابل الصفر.

٢. قض أو اجلس بشكل مستقيم مع المحافظة على نفس الوضع في كل مرة.

٣. خذ نفساً
 عميقاً إلى أقصى
 حد ممكن.

كرّر العملية ٣ مرات وسجّل أعلى قيمة يتم الوصول إليها في السجل الخاص بقراءات الجهاز، وقم بعرضها على طبيبك أثناء المراجعة ليقوم بوضع الخطة العلاجية المناسبة.

ضع الجهاز في الفم بين

الأسنان وأطبق الشفتين

بإحكام حول فتحة الفم بالجهاز مع عدم وضع اللسان في فتحة الفم.

٥. انفخ من خلال الفم

فقط بأقوى وأسرع جهد ممكن مع تجنب السعال أثناء النفخ.

العمر قل لا يجيلون الأطفال دون سن ٧ من الجهاز البجهاز



سؤال وجواب

١- هل يمكن لطفلي أن يتحسن مع مرور الوقت؟

تتحسن حالة كثير من الأطفال المصابين بالربو عندما يكبرون، ويتمكن الطفل من أن يعيش حياة طبيعية مع ممارسة بعض الأنشطة الرياضية إذا استمر على خطة علاجية ثابتة وصحيحة. ومن العوامل التي قد تزيد من احتمال استمرار الأعراض لما بعد سن المدرسة وجود أعراض تحسس لمؤثرات بيئية خارجية أو تحسس من أنواع أطعمة معينة أو وجود تاريخ أسري لأحد الوالدين أو الإخوة للإصابة بمرض الربو المزمن.

٦- ماذا لو احتجت لتكرار استخدام الأدوية الموسعة للقصبات الهوائية ولم ألاحظ أى تحسن؟

إن هذا يعني أن حالة الربو لديك ليست تحت السيطرة وذلك بسبب التعرض لمهيجات الربو أو عدم انتظامك على العلاج أو عدم استخدامك له بشكل صحيح، ولا بد من مراجعة الطبيب للتعامل مع هذه الحالة.



٣- ماذا لو احتجت أن أستخدم الأدوية الموسعة للقصبات الهوائية والأدوية المانعة للالتهاب معاً في نفس الوقت، فبأيهما أبدأ أولاً؟

ينبغي أن تستخدم الأدوية الموسعة للقصبات الهوائية أولاً ثم بعد ٥ - ١٠ دقائق يمكنك استخدام الأدوية المانعة للالتهاب والأفضل استعمال البخاخات المشتركة.

٤- ماذا تعني كلمة عند الضرورة بالنسبة لبخاخ الفنتولين؟

أي أن أفضل وقت لاستخدام هذا الدواء يكون عند بداية الأعراض وهي السعال والصفير وضيق التنفس أو قبل بذل مجهود رياضي قد يسبب هذه الأعراض.

